[334] ولا حول ولا قوة إلا باﷲ العلي العظيم (1). بيان: (لجة الماء) بالضم معظمه، ومنه (بحر لجي) والراسي الثابت، والسكب الصب، والروح يذكر ويؤنث، والاطراد الجريان، ((وإمكانك) أي إقدارك الخلق على ما تريد، قال الجوهرى: مكنه اﷲ من الامر وأمكنه منه بمعنى (عتيد) أي حاضر مهيا (ومكرك مكيد) أي مقيم ثابت فعيل من مكد بمعنى أقام والماكد الدائم الذي لا ينقطع كما ذكره الفيروز آبادي أو مفعل اسم مكان من الكيد أي مكرك محل للكيد العظيم، والاول أظهر. والكيد والمكر فيه سبحانه مجاز، والمراد به استدراجه تعالى بالنعم، وأخذه بالعقوبات بغتة كما عرفت مرارا، والملا بالهمزة الجماعة، والغماء بفتح الغين وتشديد الميم ممدودا الغم، ويطلق على ستر السحاب الهلال في الليلة الاولى يقال: صمنا للغماء وللغمى بالضم والفتح في الثاني، وتنفيس الكرب تفريجه. 72 - البلد الامين: هذا الدعاء رفيع الشأن عظيم المنزلة كان أمير المؤمنين عليه السلام يدعو به عقيب الفجر وفي المهمات، وكذا الائمة عليهم السلام، ومن قرءه يوم الجمعة قبل الصلاة غفر اﷲ له ذنوبه، ولو كانت حشو مابين السماء والارض ودخل الجنة بغير حساب، وكان في جوار الانبياء عليهم السلام، ومن كتبه وحمله كان آمنا من كل شر، وبالجملة ففضله لا يحصى ولا يحد وهو: اللهم إني أسئلك يا مدرك الهاربين، ويا ملجأ الخائفين، ويا غياث المستغيثين، اللهم إني أسئلك بمعاقد العز من عرشك، ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك العظيم الكبير الاكبر الطاهر المطهر القدوس المبارك، ولو أن ما في الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات اﷲ إن اﷲ عزيز حكيم، يا اﷲ عشرا، يا رباه، عشرا، يا مولاه يا غاية رغبتاه يا هو ياهو يا من لا يعلم ما هو إلا هو ولا كيف هو إلا هو، يا ذا الجلال والاكرام، والافضال والانعام

_____

(1) مهج الدعوات: 157.